

الكتلة النقدية ومقابلاتها

1- مفهوم الكتلة النقدية ومكوناتها

يمكن التمييز بين مفهومين أساسيين للكتلة النقدية أو كمية النقود في الاقتصاد الوطني

أ-المفهوم الضيق

يقتصر هذا المفهوم على ادراج صافي البنكنوت المتداول خارج الجهاز المصرفي اضافة الى العملة المساعدة اي النقود المعدنية والتي عادة ماتكون قيمة المعدن فيها أقل من القيمة او القوة الشرائية المحددة على قطعة المعدن اضافة الى الودائع الجارية الخاصة تحت الطلب في البنوكويرمز لها M1 ويتوافق هذا المفهوم مع وظيفة النقود كوسيط للتبادل

ب- المفهوم الواسع

مع التطورات الاقتصادية أصبح من الصعوبة التمييز بين النقود وأشباه النقود وبالتالي لم يعد مفهوم عرض النقود يقتصر على وسائل الدفع المعروفة بل بدأ الاهتمام يتحول الى مفهوم أوسع للكتلة النقدية هو مفهوم السيولة المحلية الخاصة وبذلك اتسع نطاق عرض النقود ليشمل بالاضافة الى العناصر المذكورة ضمن المفهوم الضيق الودائع لأجل كونها مخزنا للقيمة أو مخزنا مؤقتا للقوة الشرائية.

ويعطى مفهوم السيولة المحلية الخاصة في الاحصاءات الدولية الرمز M2 ويمثل أوسع مجمع نقدي يمكن أن تتحكم فيه السلطة النقدية

2- مكونات الكتلة النقدية

بشكل عام ترتب المجمعات النقدية وفقا لسيولتها كالتالي:

ويجب التفرقة بين عرض اتلنقود في اللحظة الواحدة وعرض النقود في السوق أي خلال فترة معينة من الزمن، أي مفهوم التدفق للنقد ويرمز له بالرمز MV.

M0	العملة المتداولة خارج الجهاز المصرفي أي في حيازة الجمهور، ويتصف هذا المجمع بالسيولة الكاملة ويعتبر متغير خارجي يتحكم فيه البنك المركزي
M1	الودائع تحت الطلب في البنوك التجارية، مراكز الشيكات البريدية CCP وحتى لدى الخزينة العمومية والبنك المركزي وتسمى الودائع تحت الطلب بالنقود الكتابية monnaie scripturale أو نقود الودائع monnaie de dépôt

M2	حسابات الودائع لأجل وبإخطار وهي العناصر التي يمكن تحويلها الى نقود أو الى حسابات جارية بدون أو بأقل حد ممكن من الخسارة
M3	حسابات الودائع الآجلة الكبيرة كالودائع الادخارية وسندات الخزينة في القطاع غير المصرفي

3- الاطراف الاساسية المحددة للكتلة النقدية

أ- السلطات النقدية

لها دور هام في تحديد الكتلة النقدية فهي التي تحدد القاعدة النقدية M0 أي العملة المتداولة خارج الجهاز المصرفي والاحتياطيات المصرفية، ويأخذ البنك المركزي بعين الاعتبار مجموعة من العوامل لتحديد المعروض النقدي نذكر منها:

معدل التضخم

معدل النمو الاقتصادي

حالة النشاط الاقتصادي، أي رواج وركود

ب- البنوك التجارية

تساهم في تحديد الكتلة النقدية من خلال قراراتها المتعلقة بحجم القروض التي ترغب في تقديمها والاحتياطيات الفائضة التي ترغب في الاحتفاظ بها وتتكون احتياطيات البنوك التجارية من:

النقدية في الخزينة والتي تمثل سيولة من الدرجة الاولى وتحتفظ بها البنوك لمواجهة سحبيات المودعين ودائع البنوك التجارية لدى البنك المركزي

ج- الجمهور

حيث له القرار في عملية توزيع دخله بين الاحتفاظ بالعملية على شكل نقدي سائل أو ايداعها في البنوك التجارية على شكل ودائع تحت الطلب أو ودائع لأجل

4- مقابلات الكتلة النقدية

الاصدار النقدي هو عملية يقوم بواسطتها البنك المركزي بوضع نقود قانونية بحوزة الاقتصاد ككل ويتجسد ذلك ماديا وفنيا في طبع ورق النقد أو مايسمى بورق البنكنوت ووضعها في التداول ، لكن ما يجب معرفته هو على أي أساس يقوم البنك المركزي بهذه العملية، هل انطلاقا من فراغ؟

يقوم بهذه العملية تبعا لحصوله على احدى الاصول التالية:

* الذهب.

* العملات الاجنبية.

* سندات الخزينة.

* السندات التجارية.

وتسمى هذه الأصول غطاء الإصدار النقدي أو مقابلات الكتلة النقدية

أ- الذهب

يقوم حائزو هذا الذهب بالتنازل عنه لصالح البنك المركزي فيصبح أصلا من أصوله ويعطي مقابل ذلك نقودا قانونية لهذه الجهة.



ب- العملات الأجنبية

تدفق العملات الأجنبية الى داخل الوطن وخارجه هو نتيجة لعلاقة الدولة اقتصاديا مع الخارج، وعندما يكوم تدفق هذه الملات الى الداخل أكبر من تدفقها الى الخارج يكون هناك رصيد ايجابي من هذه العملات بحوزة الاقتصاد ومنه امكانية اصدار النقود القانونية



ج- السندات الحكومية

تحتاج الحكومة أموال لتمويل نشاطاتها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية وعندما لا تكفي مواردها لذلك أو تكون غير متوافقة مع تنفيذ النفقات فانها تبحث عن التمويل في مكان اخر لدى البنك المركزي مثلا.

وباعتباره بنك الحكومة يقبل البنك المركزي السندات الحكومية وتعتبر حقا له ويقدم مقابلها نقودا للخرينة، وتسمى هذه الديون تسبيقات للخرينة أو القروض للحكومة، وهي من أهم غطاءات الإصدار النقدي في معظم الدول.

د- السندات التجارية

عندما تحتاج البنوك الى سيولة ولم تجدها في مكان اخر غانها تلجأ الى البنك المركزي للحصول على هذه السيولة، ويطلب منها تقديم بعض الاصول والتي تعتبر حقاً له يقوم بتنقيدها اي اصدار نقود قانونية قابلها لفائدة النظام البنكي.

تمرين

ماهي مكونات الكتلة النقدية بالمعنى الواسع؟
اي نوع من انواع الكتلة الندية هو الاكثر انتشارا؟
ما المقصود بالودائع لاجل وودائع التوفير؟